

مبادئ الإيمان وتطبيقه

[بعد تنقيحها وإقرارها نهائياً في سنودس الأبروشية في ١٠ مايو ٢٠٠٦]

" في الأمور الجوهرية هناك وحدة، وفي غير الجوهرية هناك حرية، وفي كل شئ محبة "
القدّيس أوغسطينوس - اسقف هيبون

هذه المبادئ للإيمان والتطبيق تعكس اعتمادنا علي الكتاب المقدس كما تشرحها قوانين الإيمان المسكونية والوثائق التأسيسية للكنيسة الأسقفية ، صلاتنا أن ما في هذه المبادئ من فكر الله يشكل كنيستنا وقادتنا وحياتنا المشتركة

(١) الإله المثلث الأقانيم:

نؤمن بالله واحد ، أعلن عن ذاته من خلال ثلاثة أقانيم متساوية في الجوهر والقدرة والأزلية . هذه الأقانيم هي : الآب والإبن والروح القدس . إن الإنجيل يدعونا - بالروح القدس - أن تكون لنا شركة أبدية مع هذا الإله الواحد المثلث الأقانيم ، إذ نصبح بالتبني أولاداً لله في عائلته المقدسة حيث المسيح مخلصنا وأيضاً أخونا .

(تثيه ٦: ٤ ، اشعيا ٤٥: ٥ ، متى ٢٨: ١٩ ، ٢ كورنثوس ١٣: ١٤ ، غلاطية ٤: ٤-٦ ، ٢ تسالونيكي ٢: ١٣-١٤ ، ابطرس ١: ٢ ، يهوذا ٢٠، ٢١ . انظر البند الأول من الـ ٣٩ بنداً لعقائد الايمان وكتاب الصلاة العامه BCP)

(٢) الخالق والمخلص والمقدّس:

خلق الله القدير المثلث الأقانيم الكون حسناً في كل شئ إلى أن مزقه عصيان خليقته . وبدخول الخطية إلى العالم ، أراد الله في محبته أن يجدد الخليقة كلها من خلال دعوته لإقامة عهد مع شعبه بدءاً بإبراهيم ، ثم مجيء يسوع المسيح المخلص الوحيد لكل الأمم ، ثم انسكاب الروح القدس للتطهير والتقديس ، ثم بنيان الكنيسة للعبادة والشهادة ، ثم مجيء المسيح ثانية بمجد عظيم ليصبح كل شئ جديداً . كما تعد الأعمال المعجزية سمة من سمات إعلان خطة الله عبر التاريخ.

(تكوين ١: ٣ ، اشعيا ٤٠: ٢٨ - ٦٥: ١٧ ، متى ٦: ١٠ ، يوحنا ١٧: ٦ ، أعمال ١٧: ٢٤ - ٢٦ و ٢٨ ، ١ كورنثوس ١٥: ٢٨ ، ٢ كورنثوس ٥: ١٩ ، أفسس ١: ١١ ، ٢ تيموثاوس ٣: ١٦ ، عبرانيين ١١: ٣ ، رؤيا ٢١: ٥ . والبند الأول من عقائد الايمان .)

(٣) الكلمة صار جسداً:

إن يسوع المسيح المولود من العذراء مريم، بلا خطية، المقام في الجسد من الأموات، ويملك الآن في المجد وأيضاً الموجود بالروح القدس مع شعبه ، هو كلمة الله الازلي المتجسد . إنه " الله معنا "

، الوسيط الوحيد بين الله والبشر . إنه مصدر معرفة الله للخلاص، وواهب الحياة الأبدية للكنيسة الجامعة.

(متى : ٢٤ - ٢٥ ، مرقس : ١٥ : ٢٠ - ٢٧ ، لوقا : ١ : ١٤ و ١٧ : ٢٠ - ٢١ ، أعمال : ٩ : ١ - ١١ و ٤ : ١٢ ، رومية : ٥ : ١٧ ، فيلبي : ٢ : ٥ - ٦ ، كولوسي : ٢ : ٩ ، اتيموثاوس : ٢ : ٥ - ٦ ، عبرانيين : ١ : ٢ و ٩ : ١٥ . البنود ٢ ، ٤ وقانون الايمان النيقوى .)

٤) المخلص الوحيد:

إن خطية البشر هي العصيان والكبرياء والتمرد ضد سلطان الله، وتظهر في صورة رفضنا لأن نحب الله وخليقته. أما نتيجة الخطية فهي الشعور بالذنب والبعد عن الله. كما إن الخطية تؤدي إلى الظلم والقهر في المجتمع، وإلى الانحلال الشخصي والاجتماعي. إنها تقضى على الرجاء، وتؤدي إلى مستقبل يخلو من الابتهاج بالله وبكل ما هو حسن. إن يسوع المسيح هو المخلص الوحيد من الشعور بالذنب، ومن عار خطيه وتسلطها ودروبها. أما السبيل الوحيد للخلاص فهو التوبة والإيمان بيسوع المسيح.

بموت الرب يسوع الكفاري على الصليب من أجل خطايانا ، انتصر على قوات الشر ، محققاً لنا الفداء والتبرير . وبقيامته جسدياً ، ضمن القيامة في المستقبل والميراث الأبدى لكل من يؤمن به . وبالروح القدس الذي يهبه لنا ، يجدد طبيعتنا الساقطة لنصير على صورته . وهكذا فهو الطريق والحق والحياة لكل الاجيال .

(يوحنا : ١٤ : ٦ ، أعمال : ١ : ٩ - ١١ و ٢ : ٣٢ - ٣٣ ، ٤ : ١٢ ، رومية : ٣ : ٢٢ - ٢٥ ، اكورنثوس : ١٥ : ٢٠ - ٢٤ ، ٢ كورنثوس : ٥ : ١٨ - ١٩ ، فيلبي : ٢ : ٩ - ١١ ، كولوسي : ٢ : ١٣ - ١٥ ، اتيموثاوس : ٢ : ٥ - ٦ ، ابطرس : ١ : ٣ - ٥ ، ايوحنا * : ١٤ و ٥ : ١١ - ١٢ . بنود عقائد الايمان ٢-٤ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣١ .)

٥) روح الحياة:

نحن نؤمن بأن الروح القدس : " الرب المحيي " المنبثق من الآب الذي أرسله يسوع المسيح للكنيسة في يوم الخمسين ، يعلن مجد يسوع ، ويبكت ضد الخطية ، ويجدد طبيعة الخاطئ الداخلية ، ويحث على الإيمان ، ويؤهل للصالح ، ويصنع شركة بين المؤمنين ، ويعطي قوة للخدمة. إن الحياة في الروح تنقل حياتنا الطبيعية إلى ما هو أسمى من الحياه الطبيعيه فنختبر مسبقاً السماء التي تنتظرنا . إن حياة الوحدة بالمحبة التي يعيشها المؤمنون الممثلون بالروح أفراداً وكنائس ، هي أقوى دليل على صحة المسيحية .

(تكوين : ١ : ٢ ، خروج : ٣١ : ٢ - ٥ ، مزامير : ٥١ : ١١ ، يوحنا : ٣ : ٥ - ٦ و ١٤ : ٢٦ و ١٥ : ٢٦ و ١٦ : ٧ - ١١ و ١٣ - ١٥ ، اكورنثوس : ٢ : ٤ و ٦ : ١٩ و ١٢ : ٤ - ٧ ، ٢ كورنثوس : ٣ : ١٨ ، غلاطية : ٤ : ٤ - ٦ و ٥ : ٢٦ - ٢٢ ، أفسس : ١ : ١٣ - ١٤ و ٥ : ١٨ ، اتسالونيكي : ٥ : ١٩ ، ٢ تيموثاوس : ٣ : ١٦ . البند الخامس من بنود عقائد الايمان وقانون الايمان النيقوى .)

٦) سلطة الكتاب المقدس:

إن الاسفار القانونيه للعهدين القديم والجديد هي كلمة الله المكتوبة الموحى بها من الله والتي لها سلطان . إنها صحيحة ويوثق بها، وهي مترابطة، وتحتوي علي كل ما هو لازم لنا للخلاص ،

وحية وفعالة كمرشد إلهي للإيمان والسلوك. وليس للكنيسة أن تحكم أو تبدل ما في الكتاب المقدس أو تختار منه ما تشاء.

إن الإيمان الكتابي بالتالوث الإقدس وبالقداء الذى محوره يسوع المسيح، نجده مجسداً فى قوانين الإيمان التاريخية المسكونيه، وأيضاً فى الوثائق التأسيسية للكنيسة الأسقفية. فالروح القدس يرشد شعب الله والمجامع الكنسية فى كل العصور إلى هذا المفهوم الأساسى للكتاب المقدس من خلال التقليد الكنسى والمنطق العقلانى المؤيدن بروح الصلاة والوقار.

(تثنية ٢٩: ٢٩ ، اشعيا ٤٠: ٨ و ٥٥: ١١ ، متى ٥: ١٧-١٨ ، يوحنا ١٠: ٣٥ و ١٤: ٢٦ ، رومية ١: ١٦ ، أفسس ١: ١٧-١٩ ، ٢ تيموثاوس ٢: ١٥ و ٣: ١٤-١٧ ، ٢ بطرس ١: ٢٠-٢١ . البنود ٦، ٨، ٢٠).

٧) كنيسة الله:

" الكنيسة "، هي عائلة الله، وجسد المسيح، وهيكال الروح القدس. وهي جماعة المؤمنين المبررين بالإيمان بالمسيح، الذين يعيشون حياة القيامة فى المسيح ويخضعون لسلطة الكتاب المقدس باعتباره كلمة الله.

إن السيد المسيح يربط الكنيسة على الأرض بالكنيسة فى السماء فى شركة القديسين. ومن خلال خدمة الكنيسة بالكلمة وممارسة أسرار الإنجيل المقدسة (Sacraments). والرب يمنح الحياة فى المسيح لمن يقبل إليه بإخلاص ، فيقويهم للعبادة والشهادة والخدمة.

على الكنيسة أن تتمسك فقط بالامور الجوهرية المتعلقة بالإيمان والتي يمكن اثباتها من كلمات الكتاب المقدس، اما كل ما هو غير جوهرى فلا يحق للكنيسة أن تطالب به أو أن تفرضه على أحد، سواء فى العقيدة أو النظام أو العبادة .

(أفسس ٣: ١٠-٢١ و ٥: ١٣، ٢٧ ، ١ تيموثاوس ٣: ١٥ ، عبرانيين ١٢: ١-٢ ، ٢ تيموثاوس ٣: ١٤-١٧ . البنود ١٩ ، ٢٠ ، ٢١) .

إن الطائفة الأسقفية فى منطقتنا تلتزم بالروح المسكونية وتسعى إلى بناء علاقات إيجابية مع كل الطوائف، مقدرة لتقاليدها ، مع التمسك بكل ما هو هام فى تقاليدنا وتعزيزه .

(يوحنا ١٧: ٢١ ، أفسس ٤: ٤-٦) .

٨) الحياة الجديدة فى المسيح:

خلق الله الإنسان على صورته المقدسة حتى يمجده الله ويتمتع بالحياة معه إلى الأبد. لكن منذ سقوط الإنسان أبعدتنا الخطية عن الله، إذ تسببت فى تشويش دوافع الإنسان واضطراب تصرفاته وكل أحواله. وكما أن الكفارة والتبرير يعيدان لنا الشركة مع الله بفران الخطية، كذلك الميلاد الثانى والتقدیس فهما يجددان طبيعتنا بالانتصار على الخطية لنصير على صورة المسيح. إن الروح القدس الذى يعيننا فى ممارسة الحياة المسيحية يغيرنا تدريجياً إلى صورته. ففى هذا العالم لا يمكن أن نصير كاملين بلا خطية. لكن نحن نؤمن سنظل نخطئ بالفكر والقول والفعل إلى أن نصير كاملين فى السماء.

(تكوين ١: ٢٦ - ٢٨ ، يوحنا ٣: ٥-٦ و ١٦: ١٣ ، رومية ٣: ٢٣-٢٤ و ٥: ١٢ ، اكورنثوس ١٢: ٤-٧ ، ٢كورنثوس ٣: ١٧-١٨ ، غلاطية ٥: ٢٢-٢٤ ، أفسس ٢: ١-٥ ، فيلبى ٢: ١٣ ، ٢بطرس ٣: ١٠-١٣ . البنود ٩ ، ١٦ وكتاب الخدمات البديله .)

٩) خدمة الكنيسة:

يهب الروح القدس عطايا مميزة لكل المؤمنين المسيحيين لتمجيد الله وبنیان كنيسته في الحق والمحبة. إن كل مسيحي مؤمن مدعو للخدمة بصرف النظر عن النوع أو الأصل العرقي أو السن أو المركز الإجتماعى أو الحالة الاقتصادية على كل شعب الله أن يعرف ويمارس الخدمة المعينه التى دعاه الرب إليها وأهله لها .

وبمفهوم كهنوت جميع المؤمنين نحن نكرم خدمة الكلمة والممارسات المقدسة التى دعى إليها المطارنة والقساوسة والشمامسة ، والتى أفرزوا لها فى خدمة الرسامه .

(رومية ١٢: ٦-٨ ، اكورنثوس ٣: ١٦ و ٦: ١١ و ١٢: ٤-٧ و ٢٧ ، ٢كورنثوس ٥: ٢٠ ، غلاطية ٢: ١٦ ، أفسس ٤: ١١-١٣ اتيموثاوس ٣: ١ و ١٢-١٣ و ٥: ١٧ ، عبرانيين ٢: ١١ ، ابطرس ٢: ٤-٥ و ٩-١٠ . البنود ١٩ ، ٢٣)

١٠) العبادة فى الكنيسة:

إن دعوة الكنيسة ، ولكل مسيحي ، هى تقديم العبادة بالروح والحق لإله الخليقة والعناية والنعمة . أما جوهر العبادة يحتوي على: التسبيح والشكر على كل شئ والاعتراف والتوبة ، والاعلان والابتهاج بمجد الله ويسوع المسيح والصلاة لأجل الاحتياجات البشرية ولانتشار ملكوت المسيح ، وتقديم الذات للخدمة . إن كل الأشكال الطقسية ونظم العباده سواء بالكلام أو الموسيقى أو الوعظ - إنما تخضع لسلطة الكتاب المقدس .

ويعطينا كتاب الصلاة العامة مقياساً عقائدياً على أساس كتابى ينبغى أن نحافظ عليه كنموذج لكل الصلوات الطقسية الأخرى . ولا يشترط أن يكون نظام الخدمة الكنسية واحداً فى جميع الكنائس ، بل يمكن أن يتنوع بحسب البلد أو الزمن أو الثقافة ، بشرط أن يتفق مع الحق الكتابى ، لا يمكن على الإطلاق لأى شكل من اشكال العبادة أن يمجّد المسيح بحق ، او ان يؤدى إلى التكريس الحقيقى ، بدون حضور وقوة الروح القدس. إن الصلاة ، سواء كانت جماعية أو فردية ، تمثل أساساً هاماً لصحة الكنيسة وتجديدها . ويشكل الشفاء الروحى والجسدى جانباً من جوانب العبادة الأسقفية .

(يوحنا ٤: ٢٤ و ١٦: ٨-١٥ ، أعمال ١: ٨ و ٢: ٤٢-٤٧ ، رومية ١٢: ١ ، اكورنثوس ١١: ٢٣-٢٦ و ١٢: ١٧ ، ٢كورنثوس ٥: ١٨-١٩ ، أفسس ٥: ١٨-٢٠ ، كولوسى ٣: ١٦ ، اتسالونيكى ١: ٤-٥ و ٥: ١٩ . البنود ٢٥ ، ٣٤ من عقائد الايمان) .

١١) أولوية الكرازة:

الكرازة هى أن نعلن أن يسوع المسيح هو المخلص الإلهى ، والرب والصديق ، وذلك بطريقة تجذب الآخرين إلى الله الأب ، فيأتوا إليه بواسطة المسيح ليعبده ويخدموه ، طالبين قوة الروح القدس لحياتهم فى التلمذة وحياه الشركة فى الكنيسة . إن كل مسيحي مؤمن مدعو للشهادة للمسيح كدليل

على محبته لله وللقريب . ولكي نقوم بهذا العمل الذى له كل الأولوية ، علينا أن نتدرب شخصياً ، وأن نوالى البحث على الطرق التى يمكن أن نقتنع بها الآخرين . إننا نبذر البذرة ، ثم نتطلع إلى الرب الذى يعطى الثمر .

(متى ٥ : ١٣-١٦ و ٢٨ : ١٩-٢٠ ، يوحنا ٣ : ١٦-١٨ و ٢٠ : ٢١ ، أعمال ٢ : ٣٧-٣٩ و ٥ : ٣١-٣٢ ، كورنثوس ١ : ٢٣ و ١٥ : ٢-٤ ، ٢ كورنثوس ٤ : ٥ و ٥ : ٢٠ ، بطرس ٣ : ١٥) .

١٢) الحوار مع الأديان الأخرى:

يبحثنا الكتاب المقدس ان نسعى للعيش فى سلام مع الجميع . فمحببة القريب لا تقتصر على من يشاركنا فى الإيمان . إن طاعتنا لله كمسيحيين تتطلب منا أن ندخل فى حوار مع الآخرين، مع احترامنا لمعتقداتهم . إن هدفنا من الحوار هو أن نزيل كل لبس وتشويش فى فهمهم للمسيحية ، وأن نبني الصداقات معهم ، وأن نفتش عن كل ما يجمع بيننا ، مع دراسة ما نختلف فيه ، وأن نشترك معهم فى العمل الاجتماعى بشرط أن نلتزم بأساسيات الإيمان المسيحى ، والتى وحدها تحمل الرجاء لكل الشعوب .

(عبرانيين ١٢ : ١٤) .

١٣) الكرازة وتحدى الإرسالية العالمية:

إن الكرازة مع العمل الاجتماعى والاهتمام الرعوى و الحوار كلها من أساسيات استجابتنا للإرسالية العظمى التى كلفنا بها الرب يسوع . فوصيته: " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم " لاتزال قائمة. فعلىنا أن نركز بالمسيح وبخلاصه - مع مراعاة مشاعر الآخرين - وبلا كل ذلك فى كل مكان: فى البيت وخارج البيت. أما الإرسالية للثقافات المختلفة فينبغى أن تدعم ليس فقط بالصلاة والعطاء، ولكن أيضاً بإرسال الكارزين. فالكرازة العالمية تشمل المشاركة العملية والتبادل الفعال.

(متى ٢٨ : ١٩-٢٠ ، مرقس ١٦ : ١٥ ، لوقا ١٠ : ٢ ، رومية ١٥ : ٢٣-٢٤ ، كورنثوس ٢ : ٤-٥ و ٩ : ٢٢-٢٣ ، ٢ كورنثوس ٤ : ٥ و ٨ : ١-٤ و ٧ ، أفسس ٦ : ١٩-٢٠ ، فيلبى ٢ : ٥-٧ ، اتسالونيكى ١ : ٦-٨) .

١٤) العمل الاجتماعى تحدى هام كجزء من الإرسالية:

يحث الإنجيل الكنيسة أن تكون " ملحاً " و " نوراً " للعالم، وذلك بأن تعمل كل ما هو صالح للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تأسيساً على تعاليم الكتاب المقدس، وأن تكون أمينة فى وكالتها على كل خليفة الله. وعلى المسيحيين المؤمنين أن يسعوا من أجل تحقيق العدالة وكذلك فى أعمال الرحمة : ولهذا فان العمل الاجتماعى جزء أساسى من طاعتنا للإنجيل.

(تكوين ١ : ٢٦-٢٨ ، اشعيا ٣٠ : ١٨ و ٥٨ : ٦-١٠ ، عاموس ٥ : ٢٤ ، متى ٥ : ١٣-١٦ و ٢٢ : ٣٧-٤٠ و ٢٥ : ٣١-٤٦ ، لوقا ٤ : ١٧-٢١ ، يوحنا ٢٠ : ٢١ ، ٢ كورنثوس ١ : ٣-٤ ، يعقوب ٢ : ١٤-٢٦ ، يوحنا ٤ : ١٦ ، رؤيا ١ : ٥-٦ و ٥ : ٩-١٠ . بند رقم ٣٨) .

١٥) المعايير الأخلاقية والسلوك الجنسي:

إن كل النواحي الأخلاقية مهمة للمسيحي المؤمن وعلى المسيحي أن يكون حذراً من التجارب المتصلة بسوء استخدام المال والسلطة. وفيما يختص بالجنس، علينا أن نتذكر أن قصد الله من جهة الجنس ليس فقط أن يكون وسيلة للتكاثر، ولكن أيضاً تعبيراً مبهجاً عن المحبة والإكرام والإخلاص بين الزوجين. وبذلك تكون العلاقة الزوجية الصحيحة بين الرجل والمرأة هي العلاقة الجنسية الوحيدة التي يقدسها ويستحسنها الكتاب المقدس.

أما العلاقات الجنسية خارج الزواج كالزنا والنجاسة والشذوذ والزواج المثلي فهي ضد النظام الإلهي الواضح في تعاليم الكتاب المقدس. لذلك فمن واجب الكنيسة أن تحارب هذه الأمور، مع تقديم وسائل الشفاء لكل من ابتلى بها. على الكنيسة أن تكرم الله بالتمسك بمعاييره الأخلاقية دون النزول إلى مستوى أدنى لأي من أعضائها. لذلك فقرار مؤتمر لامبث ١٩٩٨ رقم ١: ١٠ من القرارات الهامة التي ينبغي أن تحترم.

(تكوين ١: ٢٦-٢٨ و ٢: ٢١-٢٤ ، متى ٥: ٢٧-٣٢ و ١٩: ٣-١٢ ، لوقا ٧: ٣٦-٥٠ ، يوحنا ٨: ١١-١٠ ، رومية ١: ٢١-٢٨ و ٣: ٢٢-٢٤ ، اكورنثوس ٦: ٩-١١ و ١٣-١٦ ، ٧: ٧ : ٧ أفسس ٥: ٣ ، اتيموثاوس ١: ٨-١١ و ٣: ٢-٤ و ١٢) .

١٦) الأسرة:

ان قصد الله للعائلة أن تكون مركز المحبة والألفة والنمو والاستقرار لكل فرد من أفرادها: سيدات ورجال وأطفال . أما انتهاك الأطفال والعنف الأسرى والاعتصاب والعهارة والإنجاب خارج نظام الزواج والتسلط الجنسي والإجهاض، فكلها تشكل تهديدات خطيرة للحياة الأسرية. كذلك حالات الطلاق وتعدد الزوجات فهي تمثل تراجعاً في المبادئ العائلية المثالية. ومن هنا فواجب المسيحيين المؤمنين هو تقوية الحياة العائلية بالتعليم والتدريب والمساندة الفعاله والعمل على إيجاد المناخ الاجتماعي الذي يشجع على الحياة العائلية السليمة. إن الأسرة التي فقدت أحد الوالدين وتلك التي تعاني من التفكك الأسرى تحتاج إلى مساندة خاصة من أعضاء الكنيسة.

أما العزوبية والتعفف عن العلاقات الجنسية - فهي أيضاً دعوة مقدسة وهبة من الله. وعلى شعب الكنيسة أن يتذكر أن الذين دعاهم الله لمثل تلك الحياة، يحتاجون إلى صداقة ومشاركة وتعزيب جماعي على الكنيسة أن تتيحها لهم.

(مزمو ١١٩: ٩-١١ ، أمثال ٦: ٦ ، متى ٥: ٣١-٣٢ ، مرقس ١٠: ٦-٩ ، اكورنثوس ٦: ٩-١١ ، أفسس ٥: ٢١-٦ : ٤ ، كولوس ٣: ١٨-٢١ ، ايوحنا ٣: ١٤-١٥) .

نوقشت هذه الوثيقة وتم تقيحها وقبولها في سنودس أبروشية الكنيسة الأسقفية بمصر بتاريخ ١٠ مايو ٢٠٠٦